تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي
بعملي أنا محقوق بهذا وقال غيره سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله
وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه ومن ذلك قوله
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى الكم وقال غيره ويقال
للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفرى ولي حميم القريب من محيص حاص حاد عنه مرية ومرية واحد أي امتراء
وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند
الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم باب وما كنتم تستترون أن
يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية حدثنا الصلت بن محمد قال نا يزيد بن زريع عن روح بن
القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
أبصاركم الآية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت
فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا فقال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه
لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدي قال نا منصور عن
مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثير شحم بطونهم
قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع
إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول
حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا
غير واحدة حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى نا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله بنحوه حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر عن ابن
عباس عقيما التي لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا
حجة بيننا وبينكم لا خصومة بيننا وبينكم من طرف خفي ذليل فيظللن رواكد
على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر باب قوله
شرعوا ابتدعوا

بطونهم

وختن صهر

باب قوله إلا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال
نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم
قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد على أمة على إمام وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن
عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من
فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد
أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعني
الإبل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون
لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الأوثان يقول الله عز وجل ما لهم بذلك من علم الأوثان إنهم لا يعلمون
في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد مثلا عبرة يصدون يضجون
مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين وقال غيره إنني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء
والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قيل بريء لقيل في
الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله إنني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف
بعضهم بعضا باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون حدثنا
حجاج بن منهال قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى
الله عليه يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم
وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها
وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أي ما كان فأنا أول الأنفين
وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين
من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين والله لو أن هذا القرآن رفع حين
أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزاء
عدلا سورة حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد رهوا

يقول بنات الله

عظة

قال

أهل

رده أوائل ... مسرفين